أو (حدثنا)، ثم يبدأ الحديث عن السورة ذاكراً أسماء من روى عنهم الخبر مع الحرص على ذكر سلسلة الإسناد.

فهو فى البقرة - مثلا - يذكر عمن ذكرهم أنها: أول سورة أنزلت بالمدينة ثم ينتقل إلى آياتها. وهو يشير إلى الناحية الموضوعية فى النزول كأن يذكر فى سورة البقرة - مثلا - قائلا: «أربع آيات من أول هذه السورة نزلت فى المؤمنين، وآيتان بعدها نزلت فى الكافرين، وثلاث عشرة بعدها نزلت فى المنافقين».

وفى بيان أسباب النزول يبين لنا جانبا مهما من جوانب القصة القرآنية غير المروية والمستنبطة من سياق النص ومناسبته مثلما نجد فى سبب نزول قوله تعالى: ﴿**وإذا لقوا الذين آمنوا**﴾، ذلك أن الكلبى يذكر عن أبى صالح عن ابن عباس: نزلت هذه الآية فى عبد الله بن أبى وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله - ﷺ - فقال عبد الله بن أبى، انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فذهب فأخذ بيد أبى بكر فقال: مرحبًا بالصديق سيد بنى تيم، وشيخ الإسلام، وثانى رسول الله فى الغار، الباذل نفسه وماله. ثم أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال: مرحبًا بسيد بن عدى بن كعب، الفاروق القوى فى دين الله، الباذل نفسه وماله، ثم أخذ بيد على فقال: مرحبا بابن عم رسول الله سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا: فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتمونى فعلت؟، فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت، فأثنوا عليه خيرا»، فرجع المسلمون إلى رسول الله - ﷺ - وأخبروه بذلك فأنزل الله هذه الآية.

وعن سبب نزول قوله تعالى: ﴿**إن الذين آمنوا والذين هادوا**﴾.. الآية، يورد بعد الإسناد عن مجاهد قال: لما قص سلمان على النبى - ﷺ - قصة أصحاب الدير قال: هم فى النار، قال سلمان: فأظلمت على الأرض، فنزلت الآية إلى قوله: يحزنون، فقال سلمان: فكأنما كشف عنى جبل.

وفى تتبع أسباب النزول ما يبين لنا مواقف الصحابة - ﷺ - وما قدموه للإسلام عن سخاء وتبرع مثلما نرى فى أسباب نزول قوله تعالى: ﴿**الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله**﴾ حيث تبرع عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم، وقال عثمان: علىّ جهاز من لا جهاز له فى غزوة تبوك فجهز المسلمين بألف بعير.